# العهود المحمدية

- روى الشيخان مرفوعا : إن ا تعالى يغار وغيرة ا أن يأتي المؤمن ما حرم ا عليه . وروى ابن ماجه قال ورواته ثقات مرفوعا : [ [ لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بأعمال أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها ا تعالى هباءا منثورا قال ثوبان : يا رسول ا صفهم لنا حلهم لنا لا نكون منهم ونحن لا نعلم ؟ قال : أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم ا انتهكوها ] ] . وروى البزار والبيهقي مرفوعا : [ [ الطابع معلقة بقائمة عرش ا فإذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترى على ا تعالى الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا ] ] . وروى ابن ماجه والبيهقي مرفوعا : [ [ اتق محارم تكن أعبد الناس ] ] . وا أعلم .

- ( أخذ علينا العهد العام من رسول ا A ) أن لا نغتر بإهمال الحق تعالى وحلمه علينا إذا وقعنا في شيء من معاصيه سرا أو جهرا تعظيما لأمر ا D ومحك الصدق في تعظيم ا D أن نتأثر ونندم إذا وقعنا في المعصية سرا مثل ما نتاثر ونندم إذا وقعنا فيها جهرا على وقوعنا فيها سرا فنحن لم نبلغ في تعظيم حرمات ا حدها المشروع لنا من انه تعالى أحق أن يستحي منه . واعلم يا أخي أن كل من احتجب حال عصيانه عن غيره فليس بمحسن في سيره بل هو إلى المقت أقرب لكن من رحمة ا تعالى بنا حصول الندم منا إذا وقعنا في المعصية مع علمنا بأن جميع ما قدره ا تعالى علينا كأن لا محالة مع أن المقدر لا يقع إلا مع حجاب عن شهود أن الحق تعالى يرى ذلك العاصي ولا يمكن أن العبد يعصي على الكشف والشهود بأن الحق تعالى يراه أبدا ولو قدر أنه شهد ذلك فلا بد أن يشهد الحق تعالى غير راض عنه في تلك المعصية . ولا تصل يا أخي إلى حضرة الاستحياء من ا تعالى إلا إن سلكت على يد شيخ صادق وأدخلك لحضرة الإحسان التي فيها يعبد العبد ربه كأنه يراه ثم إنك يا أخي تستصحب هذا الشهود على الدوام حتى في حال جماعك وما دمت لم تدخل حضرة الإحسان فأنت في حضرة إبليس فلا تستبعد يأخي وقوعك في أكبر المعاصي فضلا عن صغارها ومن هنا عصمت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لعكوف قلوبهم على الدوام في حضرة الإحسان فلم يتصور منهم ذنب ولو صغيرا وجميع ما وقع من بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إنما هو صورة ذنب وليس هو ذنب حقيقة وإنما هومباح ليعلم قومه كيف يفعلون إذا وقعوا في الذنوب وكيف يتوبون بل قال بعضهم : إن النبي يثاب على فعل المباح والمكروه ثواب الواجب من حيث تبيينه الجواز لذلك الأمر في الجملة ومن قال في الأنبياء خلاف ذلك فعليه الخروج من ذلك بين يدي ا D . فاسلك يا أخي على يد شيخ إن أردت عدم الوقوع في انتهاك الحرمات إما لتحفظ من الوقوع وإما لتعرف كيف

التنصل من ذلك الذنب وا يتولى هداك . وقد روى البزار أن رسول ا A قال : أنا آخذ بحجزكم أقول إياكم وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود ثلاث مرات فإذا أنا تركتكم وانا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح . الحديث . وروى الشيخان مرفوعا : إن ا تعالى يغار وغيرة ا أن يأتي المؤمن ما حرم ا عليه